مثال حديث تحليلي.....

قال الإمام مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة من صحيحه: حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن المثنى ـ قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية، خرج رسول الله ﷺ فقلنا: قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: ((قولوا: اللهم صلِ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)).

حدثنا زهير بن حرب وأبو كريب قالا حدثنا وكيع عن شعبة ومسعر عن الحكم بهذا الإسناد مثله، وليس في حديث مسعر: ألا أهدي لك هدية؟.

حدثنا محمد بن بكار حدثنا إسماعيل بن زكريا عن الأعمش وعن مسعر وعن مالك بن مغول كلهم عن الحكم بهذا الإسناد مثله غير أنه قال: وبارك على محمد، ولم يقل: اللهم.

المبحث الأول: التخريج:

أخرج مسلم ـ رحمه الله ـ هذا الحديث من هذه الطرق الثلاث عن الحكم ـ وهو ابن عتيبة ـ عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه . وأخرجه من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه ولفظه: قال أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله ﷺ : ((قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم)).

وأخرجه الإمام البخاري أيضاً.....

المبحث الثاني: التعريف برجال الإسناد:

الأول: شيخ مسلم محمد بن المثنى، تقدم في رجال إسناد الحديث الثامن.

الثاني: شيخ مسلم محمد بن بشار، قال في (التقريب): محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بندار، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ـ أي بعد المائتين ـ وله بضع وثمانون سنة، ورمز لكونه من رجال الجماعة. وقد ذكرت ترجمته وترجمة شيخه محمد بن جعفر في رجال إسناد الحديث الثاني عشر من الأحاديث التي اخترتها من صحيح البخاري.

الثالث: شيخ مسلم زهير بن حرب، تقدم في رجال إسناد الحديث السادس.

الرابع: شيخ مسلم أبو كريب، تقدم في رجال إسناد الحديث الأول.

الخامس: شيخ مسلم محمد بن بكار، قال الحافظ في (التقريب): محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله البغدادي الرصافي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين ـ أي بعد المائتين ـ، وله ثلاث وتسعون سنة، ورمز لكونه من رجال مسلم، وأبي داود.

أما شرح الحديث:

قوله (اللهم): قال ابن القيم في (جلاء الأفهام): لا خلاف أن لفظة (اللهم) معناها: يا الله، ولهذا لا تستعمل إلا في الطلب، فلا يقال: اللهم غفور رحيم، بل يقال: اغفر لي وارحمني. واختلف النحاة في الميم المشددة من آخر الاسم، فقال سيبويه: زيدت عوضاً من حرف النداء، ولهذا لا يجوز عنده الجمع بينهما في اختيار الكلام.

أما فقه الحديث وما يستنبط منه:

(١) ما كان عليه سلف هذه الأمة من الحرص على تلقي السنة وفهمها.

(٢) مشروعية التهادي.

(٣) أن مثل هذه الهدية أنفس أنواع الهدايا، ومن أردأ أنواع الهدايا ما نشاهده في هذا الزمن من تهادي الأغنيات بواسطة الإذاعات وغيرها.

(٤) ذكر المعلم ما يستدعي انتباه المتعلم لقول كعب بن عجرة رضي الله عنه لابن أبي ليلى: (ألا أهدي لك هدية) بين يدي ذكر حديث كيفية الصلاة على النبي ﷺ .

(٥) بيان كيفية الصلاة على النبي ﷺ .

(٦) أن السنة تبين القرآن وتفسره، فإن هذا الحديث بيان لقوله تعالى: :(الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ).

(٧) جواز تأخير البيان إلى وقت الحاجة.

(٨) أن من أمر بشيء لا يفهم المراد به عليه أن يسأل عنه ليعلم ما يأتي به.

(٩) أن للسائل إذا سأل عن شيء خفي عليه أن يبين ما ظهر له مما يماثله.